المسئولية الاجتماعية للكنيسة القبطية الارثوذكسية: وجهة تاريخية

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع

الباحثة/مريه القمص متياس نصيف

إشراف

أ.د/مصطفي خلف عبد الجواد
أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب
جامعة بني سويف

أ.د/حوته حسين حوته
أستاذ علم الاجتماع بكلية الاداب
جامعة بني سويف

المستخلص:

تسعي الدراسة الي التعرف علي المسئولية الاجتماعية للكنيسة القبطية، وتتناول الدراسة التعليم كمحور هام في المسيحية، وكذلك التربية، والعمل الاجتماعي، لذلك اهتمت الكنيسة منذ نشأتها بالتعليم، والتربية، والعمل الاجتماعي إلى جانب التعليم اللاهوتي، ونشر الإيمان، ونظرا لكثرة عدد المؤمنين إنشات لهم الكنيسة مدارس لإعدادهم روحيا، كما ولت الكنيسة اهتمام بالغ بالفقراء عبر العصور ولعبت دورا هام ومتكاملاً في خدمتهم، واخذت خدمة الفقراء العديد من الاشكال المتنوعة سواء جاءت في شكل مساعدات مالية بصورة منتظمة او مساعدات عينية، لذا تلعب المسئولية الاجتماعية للكنيسة دورا هاما في استقرار حياة الأفراد، والمجتمعات حيث تعمل على المحافظة على نظم المجتمع، وقوانينه، ويقوم كل فرد من الأفراد بواجبه، ومسئوليته نحو نفسه والمجتمع، ويعمل ما عليه في سبيل النهوض بالمجتمع فالمسئولية الاجتماعية تفرض التعاون، والالتزام، والتضامن، والاحترام والحب والمشاركة الجادة بين أفراد المجتمع، فالمسئولية الاجتماعية ذات طابع اجتماعي فهي لا تقع على الفرد بمفرده بل تسهم العديد من المؤسسات التربوية كالأسرة، والمدرسة، والكنيسة،من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه، واهتمامه بالآخرين.

الكلمات المفتاحية: المسئولية الاجتماعية، الكنيسة القبطية، التربية الكنسية

Abstract:

The study seeks to identify the social responsibility of the Coptic Church, The study deals with Education is an important centerpiece of Christianity As well as breeding and social work ,That's why the Church has been interested in education since its inception and breeding and social work Along with theological education and spreading faith, Due to the large number of believers, The church set up schools for them to prepare them spiritually, The Church has paid close attention to the poor through the ages, and played an important and integral role in serving them, Serving the poor has taken many forms Whether it comes in the form of regular financial aid or in-kind assistanceTherefore, the social responsibility of the church plays an important role in stabilizing the lives of individuals and societies, as it works to preserve society's systems and laws, and each individual performs his duty and r esponsibility towards himself and society, and does what he has to do in order to advance societySocial responsibility imposes cooperation, commitment, solidarity, respect, love and serious participation among members of society, as social responsibility is of a social nature, as it does not fall on the individual alone, but many educational institutions such as the family, school and church, through his understanding of his role in achieving his goals, and his concern for others

Key words:

Church education ,Coptic Churchm, Social responsibility

مقدمة:

وتُعد الكنيسة القبطية الأرثوذكسية من أهم المؤسسات الدينية؛ التي لها دورا فاعلا في دعم خطى المسئولية الاجتماعية سواء علي المستوى المجتمعي، أو علي المستوى الفردي؛ وربما يعود ذلك إلى اللبنة الأولى لنشأة الكنيسة والتي قامت علي قواعد المحبة، والتعاون، ودعم سبل التواصل الإيجابية، والتراحم بين الأفراد وهذا ما نلمسه في واقع تلك المؤسسة، فالكنيسة الأرثوذكسية قد أرست دعائم الحفاظ علي المجتمع، واستمراره، وثباته والحفاظ علي استمرارية العطاء داخل أنظمة المجتمع؛ فالمجتمع كما أشارت النظرية الوظيفية يمثل كيان تترابط أجزاءه في إطار دائرة واحدة؛ كلا تؤدى وظيفته في مختلف مناحي المجتمع.

<u>مارمرقس وتأسيس الكنيسة المصرية:</u> الكنيسة المصرية قام بأنشائها مارمرقس في الاسكندرية؛ وهو احد السبعين رسولا ولقب بالثيؤفورس اي حامل الاله، ولد في ابرياتولوس الواقعة علي حدود القطر المصري من الجهة الشمالية الغربية وهو ابن ارسطوبولس، ومريم وهما من بني اسرائيل **(جرجس،1920: 132)** بشر بين اليهود، والامم هو يهودي من سبط لاوي **(شنودة (البابا)،1975: 8)** وكان له اسمين" اسما يهوديا" يوحنا، واسما امامياً الملقب بمرقس. **(صالح،2010: 81)**

دخل مارمرقس الاسكندرية من الجهة الشرقية من الخمس مدن الغربية، وكان يسير علي قدمية طوال النهار حتي تمزق حذائه، فدخل الي إسكافي يدعي حنانيا" انيانوس **(Hanna, T.2020.12)** لكي يصلحه له وفجأة دخل المخراز في يديه فصرخ متألما باليونانية "ايس ثيئوس" اي يا الله الواحد، فتقدم مرقس الرسول، وتفل علي الارض، وصنع طينا، واخذ ودهن به ايد حنانيا وفي الحال ألتأم الجرح، تعجب حنانيا وسأل مرقس الرسول ماذا تعرف عن الله الحي، وبدأ القديس مرقس يحدثه عن الايمان المسيحي، والرب يسوع ، فدعاه حنانيا لزيارة بيته ومباركته هو واسرته، وامن حنانيا

في هذا اليوم هو واهل بيته، وتم تعميدهم علي يد القديس مارمرقس، واتخذ القديس مارمرقس بيت حنانيا مركزا للتبشير. **(نصر، دت، 20)** ولما تزايد عدد المؤمنين حاول الحكام ان يلقوا القبض علي مارمرقس، فجمع المؤمنين وقام برسامة انيانوس اسقف لهم، ورسم اثني عشر قسيسا، وسبعة شمامسة **(المصري، 2003: 27)** كرز مارمرقس بالإسكندرية حتي وصل الي بابليون (مصر القديمة) ثم كرز في شمال افريقيا، وكرز في روما؛ كتب اول انجيله عام 62م، كما يعتبر القداس الذي كتبه مارمرقس هو اول قداس كُتب وتستخدمه الكنيسة الي الان، ويسمي حاليا القداس الكيرلسي نسبة الي البابا كيرلس الكبير البطريرك 24 الذي قام بترتيبه (**Ibrahim, M. 2002. 1**)قبض الوثنين علي مارمرقس وربطوه في رجل حصان وجره في شوارع الاسكندرية حتي اسلم الروح ونال اكليل الشهادة (**كامل، دت: 6-7**)

<u>مارمرقس ومدرسة الاسكندرية</u>: اسس القديس مارمرقس الرسول مدرسة الاسكندرية عام 68م، وكان الغرض من انشائها تعضيد الايمان المسيحي وذلك لان الديانة المسيحية واجهت الكثير من الصعوبات، وتولي قيادتها **(يوحنا، د.ت: 25)** انيانوس حيث نمت، وترعرعت وتخرج منها "اوريجانوس (**Mikhail, M. S. 2012.3**) ديديموس اكلميندس، اثناسيوس الرسولي، كيرلس الكبير الذين قادوا الفكر المسيحي في العالم.

وقد كانت المدرسة الوثنية تشكل خطرا علي الكنيسة القبطية؛ فكان لابد من وجود مدرسة علي اسس منهجية منتظمة ليس فقط للرد علي مقاومة الفكر الوثني، والرد علي الفكر الفلسفي؛ بل تثقيف المعتنقين الجدد للعقيدة المسيحية، فكانت المدرسة في البداية ذات طابع تعليمي بسيط، كان التعليم يتم بطريقة السؤال، والجواب فكانت تضم طالبي العماد من الوثنيين، واليهود، وساعدت المدرسة علي اعطاء بطاركة الاسكندرية

مركز الزعامة الفكرية، والعلمية، واللاهوتية في العالم اجمع.(**موسي(الانبا)،1996: 19-20)**

الكلية الاكليريكية امتداد مدرسة الاسكندرية:

أنشئت مدرسة الاكليريكية للمرة الأولى فى ١٣ يناير سنة ١٨٧٥ وعُهد إلى المتنيح الطيب الذكر الايغومانوس" القمص" فيلوثاؤس بإدارتها، وكان طلابها من رهبان الأديرة، فلم يقبل عليها إلا النذر اليسير ولم تستمر أكثر من بضعة أشهر، ثم أفتتحت المدرسة الحالية في التاسع والعشرين من شهر توفير سنة ١٨٩٣ في الفجاله واختير لها اثنا عشر طالباً، واثنى عشر قساً، واسندت رياستها إلى الطيب الذكر المرحوم يوسف منقريوس أفندي، وكان مدرسا للغة الفرنسية، والتاريخ المدني بالمدرسة الكبرى.

ثم نقلت في السنة الثانية الي الدار البطريركية، ثم اشتري قداسة البابا داراً فخمه وسط حديقة مترامية الاطراف بجهة المهمشة، واختير لها اثنا عشر طالب، واستندت رياستها الي المرحوم يوسف منقريوس افندي وبعد نياحته تولي حبيب جرجس رياستها وكان طالب ومدرس في آن واحد **(المصري،1981: 41)** واصبح طلاب المدرسة مثل الشعلة التي تنير الظلام فأنتشر الوعظ في بلدان القطر المصري بفضل خريجي المدرسة، ونظرا لحرمان البلاد من سماع كلمة الله، وخاصة القري فكرت ادارة الكلية بانتداب الطلاب للوعظ في كافة بلاد القطر المصري

الكنيسة والعمل الاجتماعي:

فتُظهر المسيحية أسمي المعاني من خلال الاهتمام بالفئات المعدمة، والمحتاجين وخدمة كل الفئات والذين ليس لهم احد ان يذكرهم؛ كما جاء في الكتاب المقدس "**ان**

الديانة الطاهرة النقية عند الرب هي افتقاد اليتامى والارامل في ضيقتهم وحفظ الانسان نفسة بلا دنس في العالم"•

المسيح هو المثل الأعلى في الخدمة وتقديم الحب لكل الناس، كافتقاد المحتاجين، وتسديد احتياجاتهم بجانب التعاليم المسيحية؛ فكان السيد المسيح يجول يصنع خيرا يشفي المرضي، يشبع الجياع، يواسي الحزانى، فنجد المسيح في معجزة اشباع الجموع اهتم بالاحتياجات الجسدية، والروحية، والنفسية للجموع، فبعد اتمام التعليم، والوعظ واتمام المعجزة، واشباع الجموع؛ يبقي المسيح بعد المعجزة ليحل مشاكل الافراد، وهذا العمل تسلمناه من السيد المسيح شخصيا، واصبح الان منهج، ونظام الاباء الكهنة في الخدمة؛ فلا يقتصر دور الكاهن علي التعليم بل يهتم بالمشاكل، وتسديد الاحتياجات، ونجد ترتيب الكنيسة نظام الافتقاد، والعمل الفردي مع كل نفس، الي جانب العمل الجماعي للمؤمنين، والكنيسة لا تهتم بالوعظ فقط بل تهتم بمشاكل الافراد وتسديدها بالطرق المتاحة، والممكنة حسب امكانيات الكنيسة، فاهتمام المسيح بالاحتياجات الجسدية للجموع يرسم امام الكنيسة الاحتياجات الاقتصادية، والاجتماعية للمؤمنين وضرورة تلبيتها.

وقامت الكنيسة الاولي بتنظيم العمل الاجتماعي، ورأي الاباء الرسل ان هناك شكاوي في توزيع الاحتياجات علي الشعب، وانهم لا يأخذوا احتياجاتهم، فشعر الرسل انه سوف ينشغلون عن خدمة الكلمة بخدمة الموائد؛ لذلك كان من الضرورة وجود شمامسة متفرغين لخدمة الموائد، للمعاونة في خدمة الاحتياجات المختلفة للمؤمنين، واقيم سبعة شمامسة منتخبين لخدمة الموائد؛ وكان الشماس يقوم بتوزيع البركة علي الارامل وافتقاد البيوت؛ حيث يبدأ الزيارة بالصلاة ويعرف احتياجات الاسرة لتسديدها، ويعمل الشماس ايضا في ترتيب مائدة الاغابي، وقامت الكنيسة بأنشاء دور الايواء

• الكتاب المقدس، العهد الجديد، رساله يعقوب الاصحاح1 ايه 27

للأيتام، والمحتاجين، واماكن، وبيوت لإضافة الغرباء؛ فنجد في الكنيسة يخصص مكان لإضافة الغرباء، وبيوت الايواء للأطفال الايتام، وبيوت للمسنين؛ للعناية بكبار السن من الرجال، والنساء الذين اصبحوا غير قادرين علي خدمة انفسهم بسبب الفقر، او العجز، او المرض فأنشأت بيوت للأطفال مطروحين في الشوارع بدون اهل، وأنشاء صندوق للطلبة الفقراء؛ عبارة عن صندوق للصرف علي التعليم للتخفيف من نكبات الفقر، فنجد في مدرسة الاسكندرية في القرن الثاني تقريبا علي سبيل المثال كان للطلبة صندوق عام للكل ينفق علي احتياجات الطلبة الفقراء، وانشأت الكنيسة بيوت ايواء للمكفوفين؛ بعضها للذكور، واخري للإناث، ويتلقون الدروس النظرية، والعملية تحت اشراف روحي، وبدأت الكنائس بأنشاء المستشفيات، والمصحات والمستوصفات؛ حيث أولت الكنيسة اهتمام بالمرضي كما كان السيد المسيح يشفي المرضي، فكانت المستشفيات تلحق بالكنائس، ويشرف عليها الاباء الكهنة، او الرهبان، فنجد في الاسكندرية كان يلحق بالكنيسة المرقسية مستشفى، وكان يشرف عليها الراهب ايسيذورس. **(غوريغوريوس(الانبا) و عطية،2008: 89-96)** فجاءت رسالة المسيح للاهتمام بكل انسان "ليكون له حياة افضل" ونجد معالجة المسيحية لقضايا المجتمع؛ فمثلا: قضية تجارة الرقيق وكيف واجهتها كنيسة القرون الاولي حيث كانت تُدفع من اموال الكنيسة ثمن العبد، وتحرره **(Arfeen, P.2020.67)** .

فنجد للكنيسة القبطية في القرون الاولي مجموعة من أسس العمل الاجتماعي وتتمثل في الحب الاخوي المتلاحم، وتحقيق العدالة الاجتماعية، الاهتمام بالمصلحة العامة للبشرية دون تجاهل الاهتمام الفردي بكل فرد من افراد المجتمع، والعمل علي التساوي بين جميع البشر دون محاباة لجنس، او طبقة او جماعة بعينها فالكنيسة في القرون الاولي، وعلي مر العصور تتمتع بالمسئولية الاجتماعية تجاه افراد المجتمع، فنجد الاباء الرسل كانوا يعملون علي اقامة وجبات المحبة "الاغابي" يشترك فيها الشعب؛

وهي عبارة عن تناول وجبة لكل الاعضاء معا بعد حضور صلوات القداس الالهي، وايضا كانت الكنيسة تهتم بمساعدة الفقراء، والاهتمام بالأرامل، والايتام، وعند موت احد الفقراء كانت ومازالت الكنيسة تتكفل بالتكفين، وسداد الديون عن المسجون، كما احتلت المرأة دور هام في الكنيسة الاولي، والمجتمع وذلك في عدة مجالات فنجد المرأة الشجاعة التي تتصدر للاستشهاد بكل قوة، وتدافع عن الايمان المسيحي مثل: القديسة بربتوا، ومنهن من كانوا قائدات في الحياة الرهبانية مثل: امنا سنكليتيكي، والام سارة، ونجد نموذج اخر للخدمة هي الشماسة اولمبياس حيث وزعت كل ممتلكاتها علي الفقراء، وصارعت من اجل الحق.

(ملطي، فايز، 2018: 96-106) والقديسة فيرينا من "الكتيبة الطيبية" بذلت كل جهد طوال أيام حياتها في تعليم الفتيات حياة البذل، والعطاء في خدمة المرضى، والمعوزين، والمواظبة الدائمة في العناية بالنظافة البدنية من ناحية، والمحافظة على حياة العفة، والطهارة وفقاً للتعاليم المسيحية. **(جرجس و جرجس،2010: 84)**

(يؤانس(الانبا)،2006، 232-236) فصارت مهمة الكنيسة عبر الأجيال أن توزع على كل أحد "كما يكون له احتياج" وأن تنفذ وصية المسيح عملياً "**واعطوهم أنتم ليأكلوا لئلا يخوروا في الطريق**" لذا شكلت فضيلة المحبة، وأعمال الرحمة، والشركة أساس الأخلاقيات، والسلوكيات المسيحية، بما فيها نظرة المسيحي إلى الفقر والفقراء، والمساكين، وأكد أباء الكنيسة الأولى على تسمية الفقراء بالقديسين(وأخوة الرب أحيانا) واعتبروا أنهم أحق بهذا الاسم من أي أحد، لذا حرصوا على الاهتمام بشركة احتياجات القديسين، معتبرين أنهم كنوز الكنيسة.

فالخدمة ليست قاصرة فقط علي التعليم ولكن الكنيسة منذ نشأتها تهتم بالخدمات العملية مثل: خدمة المرضي والمحتاجين، وكبار السن والتي من خلالها يتحول الانسان الي خادم لله وخادم لكل الناس، ويتسع مجال الخدمة في التربية الكنسية،

فمثلا نجد الفتيات يعملون اللفائف للكنيسة، والمذبح وبعض الستائر، والاولاد يرسمون الصور، والايقونات ومن هنا جاءت فكرة المعارض التي تقدمها فصول التربية الكنسية في الاعياد او الاجازات، وحصيلة هذه الاعمال يستغل في خدمة القري، او الانفاق علي المحتاجين.

وولت الكنيسة اهتمام بالغ بالفقراء عبر العصور ولعبت دورا هام ومتكاملاً في خدمتهم، واخذت خدمة الفقراء العديد من الاشكال المتنوعة سواء جاءت في شكل مساعدات مالية بصورة منتظمة، او في تقديم اغاثات عاجلة في اوقات الحاجة العاجلة مثل: حالات الزواج، والوفاة، والمرض المفاجئ، كما اهتمت الكنيسة بخدمة فئات بعينها من الفقراء مثل: خدمة رعاية الايتام، والذين ليس لهم مأوي، ومع ازدياد الاحتياج لدي الكثيرين اصبحت خدمة الفقراء تمثل تحديا امام الكنيسة للوفاء بالتزاماتها تجاه الابناء الاكثر احتياجا، وخاصة ان البعض اصبح يضغط علي الكنيسة لطلب المساعدة؛ الامر الذي ادي الي مطالبة الغير مستحقين للمساعدات المالية ووصل الامر بالبعض لتهديد انه سوف يترك الكنيسة، الامر الذي جعل الخدام تلاحظ مدي اعتمادية الافراد؛ وهذا ما جعل الكنيسة تنظر الي تغيير نمط المساعدات، وتحويلها الى تمكين الافراد من رفع مستوي المعيشة من خلال مشاريع التنمية؛ وهذا لا يعني الغاء المساعدات نهائيا فبعض الحالات لا تقدر علي كسب العيش من خلال العمل مثل: المسنين، والمرضي، والفئات الضعيفة، والفئات الخاصة؛ وتحويل نمط الخدمات من المساعدات الي تمكين الافراد قد يواجه بعض التحديات منها: قله خبراتنا، ونقص عدد الخدام المدربة، وفق الافكار الصالحة للتنفيذ، وقدرتهم علي تفعيل اكتشاف الفقراء لإمكانيتهم، وطاقتهم غير الموظفة. **(تادرس،2000: 25)**

تطور الخدمة الاجتماعية في الكنيسة الأرثوذكسية:

بدأت الخدمة في مطلع القرن العشرين بقيام الجمعيات الخيرية في توزيع اعانات شهرية، او موسمية في الاعياد، والمواسم ولم تكن الاعانات قادرة علي سد الاحتياجات للأسر فكانت الاسر تلجأ الى العديد من الجمعيات لطلب المساعدة، وكانت تتمثل هذه المساعدات في صورة اموال، او مواد عينية كالملابس، والطعام و خلال الثلاثينات ازدادت اعداد الجمعيات التي انشأتها الكنائس في كافة الإيبارشيات للقيام بواجباتها الاجتماعية تجاه المحتاجين من ابناء الكنيسة، وبدأت الكنائس في انشاء لجان خاصة بهذه الخدمة، وامتدت الخدمة لتشمل بناء المسكن، او ايجاد مسكن مناسب للأسر الفقيرة، أو تحسين مستوي المسكن الحالي وجعله مسكناً صحياً، او المساهمة في علاج الامراض المزمنة، واتسعت الخدمة واصبح للكنيسة مكتب خاص للسعي لتوفير فرص عمل للشباب، ووحدات لتعليم الكمبيوتر، وبدأ الاهتمام من الكنيسة للعمل الاجتماعي وتنظيمه بشكل مؤسسي فنشأت المؤسسات الخيرية؛ التي تسعي لتقديم افضل الخدمات بأسعار رمزية مثل: دور الايواء للأيتام حيث ظهرت العديد من البيوت مثل: بيت مدارس الاحد، ودار لليان تراشر بأسيوط، وبيت المحبة بالقاهرة، الدار القبطي للأيتام الذي انشئ عام 1919 وكان ملحق به ورشة نجارة؛ وقد اعانت هذه البيوت الكثير من أبناء الكنيسة الي ان اكملوا دراستهم وعملوا في المصالح الحكومية و القطاع العام ومنهم من هاجر خارج مصر.

ملامح الكنيسة في القرن التاسع عشر:

بعد نياحة البابا بطرس الجاولي تم تجليس البابا كيرلس الرابع الملقب بأبو الاصلاح ليتولى شئون الكنيسة عام 1854م ويصبح البابا رقم- 110 - للكنيسة القبطية **(كمال،2020: 17)** وكان التعليم من اهم اولوياته فقام بأنشاء العديد من المدارس منها البطريركية، حارة السقايين، واسس مدرسة للبنات، واهتم بالإصلاح

والحداثة، فقام بأنشاء مطبعة للمساهمة في طبع الكتب، واهتم بعمليات الترميم، وعمارة الكنائس.

البابا كيرلس الرابع (1816 م- 1861م)

ولد عام 1816 م بالشرقية وكان اسمة داود، ووالدة مزارع، تعلم في الكتاب القراءة، والكتابة وتعلم اللغتين العربية، والقبطية (**Ibrahim, V. 2010.20**) ومبادئ الحساب، عكف علي مساعدة والده في اعمال الزراعة فكان يقضي يومه بين المراعي، والزراعة وحين بلغ عمره الثاني والعشرون اتجه الي دير الانبا انطونيوس في الصحراء الشرقية، وبعد ذلك سمع البابا بطرس الجاولي بصيته فرسمه قس ليتولى شئون الدير بعد نياحة القس اثناسيوس رئيس الدير، ليتولى بذلك القس داود تدبير شئون الدير، وحدث بعد نياحة البابا بطرس الجاولي تم ترشيح القس داود ليخلف البابا، واجمع الشعب القبطي، والاساقفة علي اختياره واصبح البابا كيرلس الرابع .(**اسرائيل، د. ت: 1-3)**

فكان محب للتعليم فمنذ وجوده في دير الانبا انطونيوس اهتم بالقراءة، وقام بقراءة الكتب الموجودة بمكتبة الدير كتابا كتابا، وكان يحث الرهبان علي القراءة، والكتابة، والاطلاع، وكان يجمعهم في اوقات الفراغ ويعلمهم ويثقفهم بما حصل علية من معلومات، واسس مكتبة في عزبة الدير ببوش، وجمع بها الكثير من الكتب والمخطوطات الهامة، وافتتح كُتاب للأولاد ببوش **(المصري،1992: 307)** وكان حريص علي تشجيع المناقشات بين الرهبان **(EL GENDI, S. S. 2021. 4)** وعندما تولي رئاسة الكنيسة اول ما تبادر لذهنه انشاء مدرسة كبرى "مدرسة الاقباط الكبرى" بجوار دار البطريركية، فأخذ يشتري المنازل المحيطة واسس المدرسة، وجلب اليها المعلمين، واباح لأبناء الطائفة القبطية، وغيرهم من المسيحين، والمسلمين ادخال ابنائهم ليتعلموا فيها من العلوم العربية، واللغات، والآداب مجانا، وعين للصرف عليها

ايراد جملة من اماكن وقف الدار البطريركية، وصرف الكتب، والادوات مجانا للطلبة، وكان يفتقدها يوميا بنفسه(**الانطوني،1994: 181)** ووضع حجر الاساس لأول مدرسة لتعليم البنات واعدادها تربويا ونفسيا، وانشأ مدرستين في حارة السقايين **(الملاخ،1950: 331)**

واهتم باللغة القبطية ووضعها في مناهج المدارس القبطية التي قام بأنشائها (**Sedra, P. 2009. 3**)وكان يسلمهم الالحان الكنسية، وكانت المواد الدراسية بمدارسه: اللغات القبطية، والعربية، والفرنسية، والانجليزية والتركية بالإضافة الي الرياضيات، والعلوم، والجغرافيا، كما قام بإحضار مطبعة من الخارج وذلك لتسهيل عملية النشر، والطباعة بدلا من النسخ اليدوي **(Mansour.n.d.4)**

اهتم البابا كيرلس الرابع بأنشاء الكلية الاكليريكية لتثقيف رجال الدين، واعدادهم للاضطلاع بمسئوليات الرعاية وواجباتها في ظل تصاعد التيار التبشيري، ومن جهة اخري فأن المستوي الثقافي لرجال الدين الاقباط تميز وقتذاك بالضحالة الشديدة(**18. Al-Ghannam, A., & al-Maqari, F. B. 2009**)ولكنه تنيح عام 1861م قبل تنفيذ هذه الفكرة. **(صديق،2016: 10)** كما اهتم البابا كيرلس الرابع بالأسرة، والمرأة تحديدا فانصفها في حقها من الميراث مثلها مثل الرجل، ومنع زواج البنات قبل سن الرشد كما منع الزواج بالإكراه واصر علي ان يؤخذ رأي الطرفين قبل عقد الزواج، وضرورة اتمام العروسين لسر الاعتراف قبل الاكليل وشدد علي اسباب الطلاق، ونادي بمساواة جميع المواطنين، والتمتع بكافة الحقوق دون النظر الي معتقداتهم وديانتهم. **(الانطوني،1995: 398)**

قام البابا كيرلس بتجديد الكنيسة الكبرى التي وضع اساسها المعلم ابراهيم الجوهري، ونظم مكتبة بالدار البطريركية جمع بها كل ما هو متناثرا في الاديرة من المخطوطات، ورتبها في عشرون دولابا، واهتم بتأسيس اجتماع خاص لمتابعة الاباء

الكهنة اسبوعيا يعلمهم فيه واجباتهم، وكيف يعاملون الرعية، وتحديد مرتبات الكهنة، وهو صاحب مشروع احضار الملابس الكهنوتية الخاصة للشمامسة الذين اختارهم من طلبة المدرسة وكان دائم التشديد علي الاحتفاظ بمبادئ الرهبنة القبطية، وتنظيمه للديوان البطريركي وتوسعة في انشاء الكنائس في انحاء القطر المصري.(**نسيم،1947: 8)**

البابا كيرلس الخامس : (1824م-1927م)

وهو من مواليد تزمنت من مدن بني سويف سنه 1824م من ابوين تقيين، ومات ابواه وهو صغير واكمل رعايته اخوه الاكبر، ولما بلغ العشرين من عمره ذهب الي دير البرموس، وكان يقضي الوقت في نسخ الكتب، وفي الزراعة، وظل في نسخ الكتب، وترميمها لمده ثلاثون عاما الي ان اصبح البابا كيرلس الخامس البابا رقم-112- وكانت اولي خطواته ارسال الارشيدياكون حبيب جرجس لرحلة لجمع اموال التبرعات **(المصري،1981: 40)**

البابا كيرلس الخامس والمجلس الملي:

هو البطريرك الاول الذي يلتقي بالمجلس الملي، اذ صدر الامر العالي من الخديوي توفيق بلائحة المجلس في فترة خلو الكرسي المرقسي قبل رسامة البابا كيرلس الخامس، وبدا المجلس مهامه بالتدخل في شئون الكنيسة بل حسب نفسة وصيا علي الكنيسة نتيجة امر عال من الخارج، ونظروا الي البابا علي انه ينافسهم علي السلطة انتهي الامر بسعي اعضاء المجلس لدي الدولة لرفع يد البابا عن جميع شئون الكنيسة الادارية وعن رئاسة المجمع؛ وبعد عدة مناوشات بين البابا، والمجلس تقدموا بطلب يطالبون بنفي البابا وسكرتير المجمع المقدس الانبا يؤانس مطران البحيرة وعزلهما؛ فتم عزل البابا في دير البراموس، والمطران في دير الانبا بولا فصدر الامر

من قبل الدولة، ولكن كأن لهذا القرار الاثر الشعبي، وصدر الامر بعودة البابا واستقبله الجماهير بترحاب لا مثيل له **(ملطي،1986: 132-133)**

البابا كيرلس الخامس والتعليم:

اهتم البابا كيرلس الخامس بالتعليم اهتماما بالغا فتأسس في عصرة – 51- مدرسة في كافة انجاء البلاد ونذكر منها: المدرسة القبطية للبنات، والمدرسة البطريركية القبطية الارثوذكسية، والمدرسة القبطية بحارة السقايين وغيرهم في بورسعيد والزقازيق، وطنطا، والغربية، والمنوفية، والمنيا، والفيوم، واسيوط وصولا الي اسوان في كافة انحاء البلاد ومن خلال الحركة التعليمية الواسعة طالب القبط بتعليم اولادهم الدين المسيحي في المدارس الحكومية، وعندما اصبح سعد زغلول ناظرا للمعارف سنة 1907م قرر من نفسة ادخال تعليم الدين المسيحي بالمدارس الابتدائية، وبعدا اضيف منهج تعليم المسيحية في مدرسة المعلمين العليا لكي يتمكن خريجوها من تعليمها عند تعينهم **(لوقا، د.ت:24)**

البابا كيرلس الخامس وافتتاح الكلية الاكليريكية:

واكمل البابا كيرلس الخامس هذا المشروع التعليمي عام 1875م افتتحت الاكليريكية للمرة الاولي وعهد الي الايغومانوس فيلوثاؤس (1837- 1904م) وهو من مواليد مدينة طنطا، تعلم في الكُتاب القبطي وأجاد اللغة القبطية، والايطالية، كما انه تمرن علي العمليات الحسابية، والتجارية، وأشتغل في قلم العرضحالات بمديرية "روضة البحرين" وذهب بعد ذلك مع صديقة المعلم عريان مفتاح في القاهرة لنوال بركة قداسة البابا كيرلس الرابع، أعجب به البابا، وطلب منه الالتحاق بالمدرسة الكبرى، وعينة البابا ناظرا علي المدرسة التي انشأها في المنصورة، وأضطر الي تركها بعد نياحة البابا كيرلس، وعين مدرسا للغة القبطية في المدرسة الكبري، ومدرسة حارة السقايين، وسيم كاهنا في طنطا وتبحر في علوم اللاهوت، وكان فصيح اللسان

(يوحنا، د.ت: 542) واستدعاه البابا ديمتريوس ليرافقه في رحلته البابوية الي الوجه القبلي التي قام بها لمواجهة الارساليات 1867م، واظهر الايغومانوس فليوثاؤس اقتدار في الوعظ حتى انتخبه المجلس الملي عام 1847م واعظا لكنيسة الكاتدرائية بالقاهرة، وكان يسافر الي الكثير من البلدان للوعظ. **(مجلة مدارس الاحد، 1984: 7-8)** وقد برع في الوعظ، فأنتخبه المجلس الملي راعيا، وواعظا للكاتدرائية المرقسية بالقاهرة، الي ان تنيح في يوم الخميس 10 مارس 1904م. **(ملطي،1986: 130)**

حبيب جرجس ونشأه مدارس الاحد :

يرجع تاريخ نشأة مدارس الاحد الي اواخر القرن الثامن عشر؛ عندما قام روبرت ركس بجمع اولاد الشارع الذي يقطن فيه ثم قام بنقل مدرسته لتكون اول مدرسة نظامية، وكان الاولاد يتعلمون دروس الكتاب المقدس، والقراءة والكتابة، وبدأ رعاة الكنائس يسمعون بالحركة التي قام بها ركس فقاموا باستدعائه، وبعد قليل بدأ الرعاة بتأسيس الفكرة في كنائسهم، وبعد عشر سنوات اصبح عدد التلاميذ 65 الفا، وبازدياد عدد الاطفال نمت فكرة التطوعية حتي اصبح العاملين في مدارس الاحد لا يأخذون مقابل، ولا يتقاضون اجرا، وتناقلت الفكرة عبر الدول المختلفة منها امريكا وعقد اول مؤتمر لمدارس الاحد وصولا الي مصر علي يد يوحنا هوج عام 1868م. **(زخاري،1953: 11-12)**

نشأة الارشيدياكون• حبيب جرجس:

• الارشيدياكون : هو رياسة الشمامسة مرتبة فى الكنيسة منذ القرون الأولى والأرشيدياكون يقوم بعد الأسقف في الصلاة إلى جانبه كالخليفة له والمنذر على جميع الصلوات وأمور الكنيسة ومهما كان للشمامسة الذين تحت يده من منازعة أو محاكمة، فليفصل بينهم ولا يرفع شيء من ذلك للأسقف لأنهم تحت حكمه، وهو رئيس الصلاة

ولد حبيب جرجس عام 1876م (**(Parry, K. (Ed.). 2010.101**وكان والده من بلدة طما وولدته من بلدة البياضية التابعيين لمديرية جرجا سابقا محافظة سوهاج حاليا، وكان والده جرجس منقريوس يعمل باشكاتب في احدي المصالح الحكومية، وتوفي والده عام 1882م وهو في سن السادسة من عمره وواصلت الام رسالة الاب في تنشئته هو، واخوته تنشئه مسيحية، ثم التحق بمدرسة الاقباط الكبرى بالقاهرة فأتم دراسته بها عام 1893م، وكان اول الملتحقين بالكلية الاكليريكية عند افتتاحها عام 1893م، وتخرج منها عام 1898م، وعين مدرسا للدين في عامه الأخير بالكلية، ثم ناظرا في عام 1918م .

واصدر مجلة الكرمة "مجلة دينية "عام 1907م، له العديد من المؤلفات حوالي سبعه عشر مؤلفا. **(مجلة مدارس الاحد،2001: 11)**

وكاد العصر الذي نشأ فيه حبيب جرجس يخلو من معلمين الدين، حتي انه عندما افتتحت الاكليريكية لم يجدوا لها مدرسين للدين، وبقي الطلبة لمدة ثلاث سنوات بدون مدرس للدين، ولم يكن هناك وعاظ، وكانت الطوائف قد بدأت تغزو الكنيسة. **(شنودة(البابا) و حنا،2018: 31)**

كانت الارساليات الغربية في مصر تدير مدارس احد الارسالية الخاصة بها منذ منتصف القرن التاسع عشر لجذب الشباب المتحولين من الطوائف الاخرى، وتعليمهم فاستخدموا اساليب لجذب الاطفال منها؛ صور ملونة وقراءة في كتب مصورة، وتدريس معتقدات الايمان من خلال طريقة السؤال، والجواب الديناميكية المعروفة باسم الكاتشيزم، قرر حبيب جرجس محاكاتها فكتب الكاتشيزم القبطي" **كتاب خلاصة**

كلها، وعلى يده ينبغي أن تجرى جميع أمور الكنيسة، لئلا تذهب الهيبة ولا يرتفع فوقه إلا الأسقف وحده.

الأصول الإيمانية في معتقدات الكنيسة القبطية الارثوذكسية" ونشره في سلسلة من اربعة كتب عام 1898م. **(سوريال(الانبا)،2021: 64)**

بدأ العمل عام 1905 بألقاء دروس دينية، وعظات روحية كل يوم جمعة بعد الظهر لطلبة المدارس الاميرية حيث انهم كانوا محرومين من التعليم الديني، وذلك في كنيسة الفجاله، وخصص لهم مكان وذلك في جامعة المحبة، وكان يقضي وقتة في الجولان في جهات القطر واعظا في كنائسها. **(تادرس، د.ت: 89)**

تأسيس مدارس الاحد القبطية :

أسست مدارس الاحد عام 1900م وشجع علي هذا العمل المنشور البابوي الذي اصدره البابا كيرلس الخامس عام 1899م، يحث فيه الشعب القبطي بالاهتمام بتعليم ابنائهم التعليم الروحي السليم وبدأت الفكرة في الانتشار **(مينا، 1993: 42)** و شعر حبيب جرجس بضرورة تأسيس مدارس لتعليم الاطفال وخاصة بعد اغلاق الكتاتيب، وانتشرت بدلا منها المدارس الحكومية، واتسعت الفجوة بين التعليم الحكومي وبين التعليم الكنسي، فكانت مدارس الاحد صورة ما من صور الكتاتيب القديمة التي كانت تقام الي جوار الكنيسة منذ اقدم العصور، والتي كان يتم فيها تعليم الاطفال فيها من خلال مرتل الكنيسة، وبعد اغلاق الكتاتيب اقبل الاقباط الي المدارس الحكومية، فلم يعد هناك تعليم ديني للأطفال، فشعر حبيب جرجس بضرورة تأسيس فصول لتعليم الاطفال الدين المسيحي، واخذ يجمع الاطفال في الكنيسة ويلقي عليهم الدروس الدينية في العديد من كنائس القاهرة، واخذ يجمع الاطفال في الكنيسة، ويلقي عليهم الدروس الدينية، وكان ذلك في بعض كنائس القاهرة وامتد العمل الي الاسكندرية، ومنها الي باقي القطر المصري، وامتد العمل واستعان في التدريس ببعض اساتذة الاكليريكية وطلابها، كما جاهد في تأليف اللجنة العامة المركزية لمدارس الاحد القبطية عام 1918م . **(عطاالله،2001: 26-27)**

لعبت مدارس الأحد منذ بدايتها في القرن 18م ولسنوات عديدة دور مهم في تطوير التراث المسيحي، فكان من أهم الأهداف الأولية لحركة مدارس الأحد؛ تطبيق تعاليم الكتاب المقدس، وتعليم الأطفال، والكبار الأميين كيفية القراءة والكتابة، فيشعر الطفل الفقير أن الله قريب منه ويسدد له احتياجاته، وهكذا كانت لمدارس الأحد اهداف اجتماعية بالإضافة إلى الاهداف الروحية؛ وهذا يعني أن مدارس الأحد منذ بداية تأسيسها كانت تهدف إلى تقديم خدمات اجتماعية للفقراء، والمحتاجين، بجانب تقديم نصوص، وآيات، وتعاليم، ومبادئ مسيحية وذلك بترجمتها في صورة سلوكيات تغرس القيم بصورة أوضح في نفوس الأطفال، فيتعلم الطفل أن الله محبة وأنه أوصي الجميع على المحبة. **(England, R. 2007. 41)**

ولم تقف جهود التعليم علي الالقاء فقط، بل امتدت لتشويق الاطفال للحضور، والدراسة من خلال توزيع صور ملونه وتوزيع جوائز علي المتفوقين، والمواظبين؛ وكانت الدروس تلقي يومي الجمعة، والاحد عقب القداس الالهي، وامتدت الخدمات لتشمل الشبان، والكبار وذلك من خلال اعداد دروس للكبار تشمل درس الكتاب المقدس، ودروس من عقائد الكنيسة، وطقوسها وتسعي من خلال الدروس لتدريب الدارسين علي علوم الكنيسة المختلفة من عقيدة، وتاريخ كنسي، وتدريبهم ليصبحوا قادة المستقبل وعاملين مخلصين من اجل الكنيسة والمجتمع **(Groton, W. M., & Caley, L. N 1909.15).**

وكان الهدف الاساسي لنشأة مدارس الاحد القبطية الذي كان يسعي اليه الارشيدياكون حبيب جرجس هو تربية الطفل وفقا للتعاليم المسحية، وغرس القيم الاخلاقية مثل: التسامح، والمحبة، والإخاء، والارتقاء بالطبيعة الخيرة للإنسان، وذلك من خلال الوسائل الاتية:

تعويد الاطفال علي تقديس يوم الاحد، ومواظبتهم علي الكنيسة، والحضور، والاشتراك في صلاة القداس الالهي. إلى جانب تعليم الاطفال حقائق العقيدة الارثوذكسية.بالإضافة إلى توعية الاطفال بتاريخ الكنيسة القبطية، وكذلك تعويد الاطفال علي ممارسة الفضائل، والاخلاق المسيحية، واعدادهم ليكونوا رجالا صالحين في المجتمع. وأخيرًا العناية بالصحة النفسية، والروحية، والجسدية للطفل.**(مينا،1993: 41-44)**

<u>من رواد مدارس الاحد :</u>

<u>القمص بولس بولس (1916م- 1989م)</u>

ولد ظريف عبد الله بولس عام 1916م، بدأ خدمته في التربية الكنسيَّة في أوائل الثلاثينيات من القرن العشرين، تخرَّج في كلية الهندسة جامعة القاهرة، حصل على دبلوم الكلية الاكليريكية عام 1944 م، هو أول كاهن تمت سيامته من بين خدام التربية الكنيسة، قبل رسامته كاهنًا كان له نشاطات عدة في مجال التربية الكنسيَّة ومدارس الأحد في دمنهور – أسيوط – القاهرة – شبرا – الجيزة، وكان من أوائل الجامعيين الذين عملوا في مجال التكريس، والكهنوت•.

تطور عمل مدارس الاحد بدرجة كبيرة بواسطة انشطة كنيسة مارمرقس بالجيزة، وخدمة بعض الطلبة، بدأ ظريف عبدالله الطالب بكلية الهندسة(ابونا بولس بولس فيما بعد) انشطة مدارس الاحد من عام 1936م وفي عام 1937م انضم له في الخدمة وهيب ذكي (الاب صليب سوريال) وسعد عزيز الذي صار فيما بعد الانبا صموئيل اسقف العلاقات الخدمات العامة والاجتماعية، وصار الثلاثة مشرفين علي

•أبونا القمص بولس بولس كنيسة مارجرجس، دمنهور، البحيرة، مصر

مجموعة الخدمة بالجيزة التي تقوم بزياره الاماكن الريفية البعيدة حول القاهرة وتعليم الشباب، والاطفال.

(شاييو،2007: 103) والانبا اثناسيوس مطران بني سويف والبهنسا وخدمته في كنيسة العذراء الفجاله والانبا غريغوريوس اسقف البحث العلمي، ونيافة الانبا يوأنس اسقف الغربية، ونيافة الانبا باخوميوس مطران البحيرة. **(Otto F.A Meinardus .1999.94)**

القمص صليب سوريال:

ولد " وهيب زكي" عام 1916م في قرية طوخ النصارى بالمنوفية المعروفة حاليا بطوخ دلكه، تخرج من كلية الحقوق بالقاهرة عام 1936م، وكان والدة ارخنا من اراخنة الكنيسة يجيد الالحان، وكان سكرتيرا للجمعية الخيرية، التحق بمدرسة السلطان حسين الابتدائية بمصر الجديدة، ومدرسة النحاسين الابتدائية بالصاغة وشبرا الابتدائية، وتخرج من مدرسة بنها الثانوية، والتحق بكلية الحقوق، بدأ الخدمة في مدارس الاحد بالجيزة اثناء الدراسة بالجامعة، وذلك بتكريس يوم الخميس، والالتزام بحضور القداس يوم الجمعة، وتحضير الدروس لخدمة القرية، وكان اب اعترافه ابونا مينا المتوحد " البابا كيرلس السادس فيما بعد"

الانبا صموئيل اسقف الخدمات العامة والاجتماعية:

نشأ سعد عزيز في الزقازيق من اسرة متدينة وعائلة كهنوتية، تخرج من كلية الحقوق عام 1948م وكان يهتم اهتماما بالغا بالقرية، وخدمة الاطفال، والكبار، ويقوم بعمل ملابس للأطفال، وكان يرتب لهم زيارات لاماكن قريبة بها كنائس لحرمانهم من وجود كنائس في القرية، تكرس لخدمة مدارس الاحد بالجيزة وزار الاقاليم، وقام بأنشاء عدد من فروع مدارس الاحد .

التحق كلا من وهيب زكي " ابونا سوريال صليب " و سعد عزيز " الانبا صموئيل" بالكلية الاكليريكية وتخرجوا عام 1944م، والتحق سعد عزيز بالجامعة الامريكية لدراسة التربية، واتقن اللغة الانجليزية ورشحه الارشيدياكون حبيب جرجس ليخدم الكلية الاكليريكية، ودعاه الامبراطور هيلاسلاسي للخدمة بأثيوبيا بعدما انشأ كلية لاهوتية علي نفقته الخاصة فسافر سعد عزيز، وتطوع بجانب خدمته في كلية اللاهوت، ان يخدم في مدرسة المعلمين ففتح بيته، وقلبه للشباب، واهتم بوضع بذار خدمة مدارس الاحد.

الانبا صموئيل وتأسيس اسقفية الخدمات:

شعر قداسة البابا كيرلس السادس باحتياجات الشعب الاجتماعية والمسئولية الاجتماعية للكنيسة القبطية تجاه الشعب، فقام بتأسيس اسقفية الخدمات الاجتماعية؛ لتأدية الخدمات الاجتماعية المختلفة لشعب الكنيسة فقام قداسة البابا برسامة الانبا صموئيل اسقفا للخدمات، وتم تأسيس اسقفية خاصة للخدمات الاجتماعية تسمي اسقفية الخدمات أسست الأسقفية في 30 سبتمبر 1962 ليكون الذراع الاجتماعي، والتنموي للكنيسة القبطية الارثوذكسية، تم رسامة الانبا صموئيل كأول أسقف لأسقفية الخدمات، وكانت مصر في ذلك الوقت تعاني من تدهور الاحوال الاقتصادية، واصبح هناك حاجة ماسة لسد احتياجات الافراد الاجتماعية والاقتصادية من خلال جهود منظمة من قبل الكنيسة القبطية لمقاومة الفقر، واعادة التوازن لذلك جاءت اسقفية الخدمات لتتخذ الطريق التنموي في تقديم المساعدات الامر الذي يختلف عن الشكل التقليدي لتقيم المعونة من خلال المساعدات المالية بل الامر يمتد الي اتخاذ الطريق التنموي من خلال تمكين الافراد لرفع مستوي المعيشة من خلال تدريب

الكفـاءات، وتنميـة المهـارات، وإقامـة بـرامج تنميـة شـاملة. **(مجلـة مـدارس الاحد،1962: 13)**

الانبا اثناسيوس مطران بني سويف :

كانت خدمة الانبا اثناسيوس خدمة متنوعة فكان يهتم بخدمة التعليم بشكل كبير من خلال خدمة درس الكتاب فهو استاذ كتاب مقدس يهتم بدرس كتاب بشكل مستمر كل جمعة في اجتماع اسبوعي للشعب، واهتم بخدمة الشمامسة، والافتقاد، واهتم بخدمة التربية الكنسية في مختلف المراحل من حضانة لأعدادي، وخدمة الشباب حيث قام برسامة القمص رويس حليم لخدمة الشباب، وخدمات الاسرة، واعداد خدام، وكان يهتم بالمكرسين اهتماما بالغا، واهتم بخدمة الدياكونية، وخدمة القرية، واسس مجلة خاصة لخدمة القرية "مجلة القري المجاورة" لخدمة القرية، ودعم التعليم الكنسي، والتوعية في كافة المجالات الروحية، والجسدية، والصحية، والتعليمية، وهو اول من اسس خدمة الرهبنة العاملة فيما يعرف بدير بنات مريم؛ وهو عبارة عن رهبنة البنات ويخدمن في المجتمع وهي مستمرة الي الان في كافة المجالات، فهو أول من فكر في انشاء الحضانات، وانشا فصول للأطفال الرضع لتمكين الام من الذهاب للعمل، ايضاً فتح دور مسنين لمن هم غير قادرين علي رعاية انفسهم، واول من اهتم بالفئات الضعيفة اصحاب الهمم ذوي القدرات الخاصة، ويقوم بعمل صلوات قداس خاص بهم. **(بسادة،2001: 27)** وانشأ المدارس، والمستشفيات، والمراكز العلاجية مثل: مركز السلام الخيري انشأ 1976م للخدمات الصحية، والاجتماعية لخدمة لجامعي القمامة بعزبة النخل، ويضم المركز مستشفى خيري مركزا لتدريب الفتيات، حضانة، مركز لرعاية المسنين، مدرسة للتعليم الاساسي، مركز لتنمية البيئة، مركز لرعاية الفئات الخاصة، وعدة مراكز اخرى مثل : مركز المحبة للخدمات الصحية، مركز الرجاء للخدمات الصحية والاجتماعية، دار السعادة في ابو سلطان الاسماعيلية، مركز

المطرية، الي جانب ذلك اهتم بالمشاغل وغيرها من الخدمات، وقام بعمل برنامج للدراسة المنزلية عن طريق كتابة نبذات، وكتيبات بأسلوب بسيط يتناسب مع كل الفئات، واهتم بأماكن الرياضة الروحية، والمؤتمرات لتضم الشباب من كافة الانحاء وتعقد المؤتمرات التعليمية، والروحية، وكان له رؤية تنموية واسعة في مشروعات التنمية المجتمعية كتنظيم قوافل طبية، وتدريب علي الحرف، وبرنامج محو الامية، واحتضن المغتربين من الطلاب بإقامة عدة اماكن والاشراف عليها كما احتضن الاطفال الفقراء في مشروع بيوت النذيرات، واهتم بكبار السن، وانشاء دار مسنين ومركز للفئات الخاصة. **(شحاتة، 1992: 16-21)**

وكان يهتم بالقضايا المجتمعية التي تطرأ علي المجتمع المصري نتيجة عوامل التغير فنجده يتصدى لمشكلة من مشاكل المجتمع المصري وهي البطالة وذلك من خلال رؤية تنموية فأقام مجموعة من المشروعات الاجتماعية التي تساهم في ايجاد فرص عمل للشباب مثل: مصنع الطوب الرملي غرب مدينة بني سويف وتأسيس المدارس، ومشروعات التنمية المحلية التي خصص لها فريقا من الخدام، والخادمات يقومون بتعليم بنات الارياف الخياطة، والتطريز.**(اسحق، 2001: 34)**

<u>نيافة الانبا غوريغوريوس اسقف البحث العلمي</u>

طالب الانبا غريغوريوس ايضا بضرورة الاهتمام بالطفل، وكان يحث الأمهات دائما في كل عظاته علي ضرورة مصاحبة الأطفال لحضور القداس منذ الرضاعة؛ أن أعظم خدمة نقدمها للأطفال هي حضورهم الكنيسة، كما طالب أيضا بضرورة حضور الأطفال الخدمات الطقسية؛ كما حس الخادم علي ضرورة مصاحبة الاطفال لحضور الطقوس؛ كما طالب أيضا بضرورة الحرص علي تحفيظ الأطفال بعض القطع من الكتاب المقدس حتي ولو بدون فهم في البداية، فلقد كان الأقباط في الكتاتيب الأولي حريصون علي تحفيظ الأطفال أنجيل يوحنا بالكامل بالرغم من صعوبته؛ لأنه كان

أكثر أنجيل يتحدث عن لاهوت السيد المسيح ، ويرى نيافته ان تطوير مناهج التربية الكنسية ؛ ينبغي ان تكون مناهج التربية الكنسية شاملة لكل ما يجب للتلميذ معرفته إنجيليا، وروحيا، وعقائديا، وطقسياً، وتاريخيا، واجتماعيا، وعالميا؛ مع ربط هذه المعارف عمليا باحتياجات العصر. **(غوريغوريوس، الانبا، 1981: 17)**

الأنبا بيمن أسقف ملوي الراحل (1930 _ 1986)

ولد في 22 يونيه 1930 بحي القللي بالقاهرة، تلقي تعليمه الأولي في مدرسة القديس انطونيوس بالقللي ألتحق بعد ذلك بمدرسة الإيمان بشبرا؛ وفي صيف عام 1945 توفيت والدته؛ وكان لهذه التجربة المؤلمة أثر كبير في تكوينه الروحي؛ وفي عام 1946 صار خادما في كنيسة مار جرجس القللي، وهناك تعرف علي القمص سرجيوس خطيب ثورة 1919 المعروف مما كان له أثره الكبير في تكوينه الوطني بعد ذلك التحق بكلية الآداب قسم التاريخ، وعقب تخرجه من الكلية حصل علي دبلوم معهد التربية عام 1951 عمل مدرسا بمدرسة النقراشي النموذجية الثانوية في حدائق القبة، وفي عام 1948 أنتقل للسكن في حي شبرا ومن هناك بدأت خدمته الكبيرة في كنيسة مارمينا شبرا، وفي تلك الفترة تعرف علي القمص ميخائيل إبراهيم كاهن كنيسة مارمرقس شبرا مما كان له أثره الكبير في تكوينه الروحي فيما بعد، وفي عام 1954 أصبح أمينا عاما لخدمة مدارس الأحد بكنيسة مارمينا بشبرا، وفي عام 1959 أصبح سكرتيرا عاما للجنة العامة لمدارس الأحد خلال الفترة من (1959-1972) ولقد تخرج من الكلية الاكليريكية عام 1964؛ وعمل بعدها أستاذا لمادة التربية الكنسية بالكلية.

وفي عام 1969 أستقال من عمله الوظيفي ليتفرغ تماما لخدمة الرب، وفي يوم 22 يونيه 1973 ترهب في دير القديس العظيم الأنبا بيشوي بوادي النطرون بإسم الراهب أنطونيوس الأنبا بيشوي، ولقد كان حلم دراسة التربية، واللاهوت، والآباء في أحدي

الجامعات العالمية يداعبه منذ فجر شبابه؛ حتي جاءته الفرصة في عام 1974 حيث انتدبه قداسة البابا شنودة الثالث للخدمة، والدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث خدم في ولاية جيرسي سيتي، والتحق بجامعة برنستون لدراسة التربية المسيحية؛ في عام 1975 حصل علي درجة الماجستير، وكانت حول التربية القبطية لحياة الشركة؛ دراسة حول كتاب المربي للقديس كليمندس السكندري كما قدم بحثا آخر حول منهج الوعظ عند القديس يوحنا ذهبي الفم.

وأسس بيت للمكرسات في عام 1979؛ كما رسم ثلاثة شمامسة مكرسين للعمل في خدمة الشباب في ريف ملوي، كما خصص مكتبا لخدمة الدياكونية الريفية؛ ومكاتب للتنمية الريفية التي تضم وحدات لتعليم الفتيات وفصول محو الأمية، وعيادة طبية، وبرنامج للتربية الأسرية، ودار حضانة، وجمعية استهلاكية.

وفي عام 1976؛ أسس مركزا للوسائل التعليمية، والبصرية ضم مكتبة صوتية، ومكتبة استعارية تحفل بآلاف الكتب، والمراجع؛ ثم صار للمطرانية مطبعتها الخاصة، كما أنشأ مبني للخدمة الاجتماعية من ثلاثة طوابق يضم مكاتب للخدمة الاجتماعية، والدياكونية، والتنمية الريفية، وخدمة الشباب، كما نظم اجتماعا كبيرا لخدمة الشباب عرف باجتماع الأحد.

- **<u>البابا شنودة الثالث :</u>**

ولد نظير جيد يوم 3/ 8/ 1923م بقرية السلام التابعة لمركز ابنوب الذي يتبع محافظة اسيوط بصعيد مصر، وكان لدية اخ اكبر اسمة روفائيل، وحصل علي الشهادة الابتدائية من بنها ثم انتقل الي القاهرة واستقر هناك التحق بمدرسة الايمان الثانوية بحي شبرا بالقاهرة، ثم التحق بجامعه فؤاد الاول "جامعة القاهرة" حيث التحق بكلية الآداب قسم التاريخ، ودرس التاريخ الفرعوني، والاسلامي، والتاريخ الحديث، وحصل علي الليسانس عام 1947م بتقدير امتياز، والتحق بالاكليريكية وهو في السنة

النهائية بكلية الآداب، وتخرج منها عام 1949م، وامضي نظير جيد سنتين في معهد الاثار، والتحق بالخدمة العسكرية كضابط احتياط وترقي لرتبة ملازم، وشارك في حرب 1948(**صديق،2009: 11-13**). وتنيح بسلام 2012م **(ميخائيل،2012: 3)**

بدأ نظير جيد خدمته في مجال مدارس الاحد عام 1939م، في كنيسة السيدة العذراء بمهمشة، والتي كانت كنيسة الكلية الاكليريكية في وقتها، وفي عام 1940 انشأ فرع مدارس الاحد في جمعية الايمان بشبرا، ونظرا لنشاطه ضمة الارشيدياكون حبيب جرجس الي اللجنة العليا لمدارس الاحد، وبدأ بالتوسع في الخدمات فنجد خدمته للشباب الجامعي، وانشأ فصل لطلبة الجامعة في بيت مدارس الاحد، وكان لديه العديد من المواهب في التأليف، والكتابة، والوعظ. **(اسحق،2012: 8-9)**

عمل بمجال التدريس؛ حيث قام بتدريس اللغة العربية بإحدى المدارس الاجنبية، وقام بتدريس اللغة الانجليزية بمدرسة اخري، كان محررا بمجلة مدارس الاحد التي تأسست عام 1947م، بدأ نظير جيد التفكير في الرهبنة في السنة الثالثة في الكلية، وذهب لدير السريان، وترهبن باسم انطونيوس السرياني عام 1954م بيد الانبا ثاؤفيلوس، وصار امينا لمكتبة الدير، وقام بفهرستها، وتبويبها، وترتيبها، وتقسيمها، كما قام بدراسة نفائس الكتب، والمخطوطات، وترجم العديد من كتابات الاباء، ونسخ ميامر، ومخطوطات الاباء، اختاره البابا كيرلس السادس ليكون سكرتير له فخدم معه بعض الوقت ثم عاد لمغارته، وقام باستدعائه البابا مره اخري ورسمه اسقف للتعليم، واصبح اول اسقف للتعليم، والكلية الاكليريكية، والمعاهد الدينية، والتربية الكنسية بإسم الانبا شنودة، وقام الانبا شنودة بتطوير الاكليريكية، وفتح الباب امام الشعب لحضور بعض المحاضرات مثل محاضرات اللاهوت الروحي، اقوال الاباء، احوال شخصية. اسس اجتماع للوعظ والتعليم بالأنبا رويس يوميان اسبوعيا، وكان يحضره الالاف وبعد ذلك

انتقل مقرة الي الكاتدرائية الكبرى، وكان البابا يتواصل مع الشعب من خلال الاجتماع الاسبوعي، ويجاوب علي الاسئلة التي كانت تتنوع بين الاسئلة الدينية، والأسئلة الخاصة بمشاكل مجتمعية مثل: ما موقف الكنيسة من اجهاض الاطفال المشوهين، والكثير من المشاكل الحياتية، والتعرف علي احتياجات الشعب النفسية، والاجتماعية والروحية، ومشاكل التي تواجه الاسر.

كما فتح الباب امام الفتاه للالتحاق بالكلية الاكليريكية بالقسم المسائي، وكان وله دور في تغير اسم مدارس الاحد الي التربية الكنسية. وكان يرأس تحرير مجلة الكرازة التي اصدرت اول اعدادها عام 1965م، وبعد نياحة البابا كيرلس السادس اجريت الانتخابات عام 1971م وتم اختياره بالقرعة الهيكلية من بين المرشحين، وصدر قرار جمهوري بتعينه بطريرك للأقباط الارثوذكس، اهتم البابا بالتربية الكنسية، والشباب، والمهجر، وشكل لجنه عليا للتربية الكنسية وقام بإنشاء اسقفية الشباب، و سيم لها اسقفا هو نيافة الانبا موسي، وازدهرت الرهبنة في ايامه بشكل واضح تضاعفت الاعداد، وقام بالعديد من الرحلات خارج مصر لرعاية الابناء في الخارج، وتدعيم مكانة الكنيسة القبطية، والخروج من العزلة، والانفتاح علي العالم، واعلان رأي الكنيسة في كثير القضايا التي تواجه الاقباط في المهجر مثل: مفهوم الحرية، وعلاقة الرجل بالمرأة في المجتمع، وعلاقة الاباء بالأبناء، فقام بتدشين كنائس ورسامة اساقفة، وكهنة للخدمة، ويفتتح فروع للكليات الاكليريكية، والمعاهد الدينية، وتأسيس اديرة في المهجر **(مقار واخرون،2013: 45-48)**

وكان للبابا لقاء اسبوعي كل يوم خميس مع الاسر المحتاجة لسد احتياجاتهم، ومناقشة المشاكل، وحلها سواء مشكله زواج، او مرض، او سكن، او مشاكل مادية، والاهتمام بالمتابعة الروحية للأسر، وانشأت في عهده خدمة الرجاء للاهتمام بالمرضي، ويشمل العمل الاجتماعي ايضا في فكر البابا شنودة توفير فرص عمل

لأفراد الاسرة، والمساعدة في تجهيز الفتيات للزواج، والمساهمة في مصاريف التعليم، وتأسيس فصول تقوية والاهتمام بالجمعيات، والمتابعة الروحية من خلال تواصل الاب الكاهن مع الجمعية، وتنسيق العمل مثل: دور الايواء ودور المسنين، ومنازل للطلبة، وخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة، قام قداسة البابا بعمل دورات تدريبية لخدام الجمعيات. **(بباوي،2005: 247-283)**

مجالات الخدمة الكنسية :

قطاعات التربية الكنسية، وخدمة الشباب في قري بني سويف، حيث يكلف كل شاب بخدمة مجموعة من الاطفال وحيث يجتمعون في اجتماع خدمة، وصلاة وبعد ذلك يوزعون انفسهم علي فصول هؤلاء الاطفال وتحضير الدروس، وعمل ايام روحية، ورياضية، والاستعانة بالأماكن المجاورة، والتابعة للقرية لعمل الايام الرياضية.

وبجانب التربية الكنسية للأطفال ممثلة في فصول مدارس الاحد، نجد اجتماعات عامة يضم ذلك اجتماعا اسبوعية، وبعض القري يلزمها اجتماع يومي، وتنوع بالمواضيع بين الروحي، وتاريخ الكنيسة، والعقيدة المسيحية، ويهتم الشباب بافتقاد الاسر، ودعوتهم لحضور الاجتماعات، وكان هناك اهتمام واضح بتعليم الطفل والكبير مبادئ الكتابة ليتمكن من كتابة، وقراءة آيات الكتاب المقدس فنشأت فصول محو الامية لتعليم اهالي القري، وكان من ضمن خطة الشباب في تنمية القرية وضع برامج توعية بالثقافة الصحة الغذائية. **(مجلة القري المجاورة،1974: 28-29)** والتوعية الصحية من خلال القوافل الطبية للقرية التابعة لمستوصف الخيري التابع للمطرانية، وتقوم القوافل بتقديم الخدمات الصحية، وتوزيع نبذات توعية مثل: رسالة شفاء او رساله فرح للمتزوجين ، بالإضافة الي ارسال فتيات للتدريب علي رعاية الامومة، والطفولة لمدة شهر، وبرنامج التوعية بتنظيم الاسرة، وتوزيع اقراص منع الحمل، والفيتامينات مخفضة الاسعار للوصول بالمجتمع الي افضل صورة، وللتوعية

صورة اخري من خلال الزجل علي سبيل المثال " للتوعية بمرض السمني، وخطورة عدم ممارسة الرياضة " كان يتم كتابة عبارات مثل زي ما بتأكل وتحشي انصحك تلعب وتمشي.**(مجلة القري المجاروة،1984: 35-36)**

وتضم الكنيسة العديد من الخدمات التي تستهدف فئات عديدة مثل

خدمة مدارس الاحد: تحتاج خدمة مدارس الاحد، وخدمة فتيان الى شماس خاص يتولى تنظيم الخدمة في الكنائس، ويتولى ارشاد الخدام، وتوجيهم.

خدمة الفقراء:

ان خدمة الفقراء تنال النصيب الاكبر من خدمة الكنيسة، وعمل الكنيسة يكون دقيق، وشاق يحتاج الى خدام كثيرين، فهناك عملية جمع العشور، وتنظيمها، والبحث عن المشروعات التي تستغل فيها هذه الاموال لكي نضمن للفقراء حياة كريمة؛ اما الفقراء الغير قادرين على العمل فهم يحتاجون الى شمامسة "خدام" حكماء يستطيعون ان يعرفوا بدقة حالة كل فرد حتي ينالوا من الدعم ما يكفي لسد احتياجاتهم.

خدمة الشباب:

تحتاج الكنيسة الى اباء حكماء لخدمة الشباب وفقا لمتطلبات العصر الحديث، حيث اصبح المجتمع يعاني من الكثير من المشكلات، وخاصة فئة الشباب تتعرض الي الكثير من تساؤلات، وشكوك حول الايمان، وكيفية مواجهه موجات الالحاد، والادمان؛ لذلك تسعي الكنيسة دائما الى الاهتمام بالشباب فهم المستقبل، ويتطلب ذلك خدام امناء دارسين قادرين علي استيعاب الشباب، والشابات، وتوجيهم الى الطريق الصحيح.

خدمة العائلة:

لها اهمية خاصة في الكنيسة؛ لأن الكنيسة ماهي الا مجموعة من العائلات، وتتضمن خدمة العائلة خدمة الافتقاد، ومتابعة ممارسة العائلة للأسرار المقدسة، وممارسة العبادة العائلية مثل: الصلاة، ودراسة الكتاب المقدس، وارشاد الاباء الامهات بأسس التربية السليمة، وكيفية تربية الاطفال، ومعاونة الشباب والشابات على الاستُعداد للحياة الزوجية.

مؤسسات كنسية:

المدرسة الاولية، المستوصف الكنسي، مدرسة تعليم الأميين، ومعهد لدراسة الكتاب المقدس وعقيدة الكنيسة والنادي، وغيرها من المؤسسات التي تؤدي الخدمة الروحية الاجتماعية لكل طائفة من طوائف المؤمنين **(مجلة مدارس الاحد(1956): 7-8)**

قائمة المراجع:

1.اسحق، القس اثناسيوس (2001) ، الانبا اثناسيوس مطران بني سويف، كنيسة مارمرقس الرسول القبطية الارثوذكسية، اليونان، ط(1).

2.اسحق، طالب (2012) مع السلامة يا حبيب قلوبنا، دار انطون، شبرا، ط(1).

3.اسرائيل، ماجد عزت (د.ت) البابا كيرلس الرابع ابو الاصلاح، مشروع الكنوز القبطية .

4.الانطوني، القمص لوقا (1994) المجامع المسكونية الثلاثة وابطالها، لجنة التحرير والنشر ايبارشية بني سويف، دار الجيل للطباعة، ط(1).

5.الانطوني، انطونيوس (1995) وطنية الكنيسة القبطية وتاريخها من بعد الاباء الرسل حتي عصر الرئيس الراحل السادات، منذ عام 150م إلى عام 1981م، دار الطباعة القومية.

6.بباوي، القمص اشعياء ميخائيل (2005) الفكر الرعوي لقداسة البابا شنودة الثالث واحتياجات العصر، رسالة للحصول علي درجة الماجستير من معهد الرعاية والتربية، دار يوسف للطباعة.

7. بسادة، جمال ذكري (2001) الانبا اثناسيوس وفكر التنمية، مجلة مدارس الأحد، بيت مدارس الأحد القبطي، القاهرة، سنة(55)، ع(1)ص ص1-56

8.تادرس، رمزي، الاقباط في القرن العشرين، مطبعة رعمسيس الفجاله، ج(5).

9.تادرس، ماريز (2000) تحديات في التحول من العمل الخيري الي العمل التنموي، مجلة مدارس الأحد، بيت مدارس الأحد القبطي، القاهرة، ع(7)، ص ص 1-48

10. جرجس، سمير فوزي و جرجس، روت (2010) القديسة فيرينا والفرقة الطيبية، دار القديس يوحنا الحبيب، القاهرة.
11. جرجس، فرج (1920) تاريخ الكنيسة القبطية " موجز المقال في تاريخ مشاهير الرجال"، مكتبة الهلال الفجاله، ج(1)، ط (5).
12. حنا، ملاك بشري (2019) معلم الجيل ومعلم الاجيال، دار نشر كنيسة العذراء بالزيتون، مطابع النوبار، العبور ط(1)
13. زخاري، القس عياد (1953) المعلم في مدرسة الاحد، مطبعة النيل المسيحية، القاهرة.
14. سوريال، الانبا (2021) حبيب جرجس معلم قبطي ارثوذكسي وضوء في الظلام، ترجمة الاب جرجس الانطوني، مركز باناريون للتراث الابائي، القاهرة، ط(1)
15. شاييو، كريستين (2007) الكنيسة القبطية الارثوذكسية، مدخل موجز الي حياة وروحانية الكنيسة القبطية الارثوذكسية، مؤسسة دعم الحوار بين عائلتي الكنائس الارثوذكسية بباريس، ط(1)
16. شحاتة، القس باخوم عطية (1992) تاريخ الخدمة العظيمة، مجلة القري المجاورة، مركز الدياكونية الريفية بدير السيدة العذراء ببياض بني سويف ع(6)
17. شنودة، البابا (1975) ناظر الاله الانجيلي مرقس الرسول القديس والشهيد، مطبعة الانبا رويس العباسية، القاهرة .
18. شنودة، البابا و حنا، ملاك بشري (2018)الارشيدياكون حبيب جرجس، مركز معلم الاجيال لحفظ ونشر تراث البابا شنودة الثالث، كنيسة العذراء الزيتون، مطبعة النوبار، ط(1)
19. صالح، رباب عادل حسن (2010) "القديس مرقس مؤسس الكنيسة القبطية" المجلة المصرية للدراسات السياحية، الفيوم، مج(9) ع (1)، ص ص72–106
20. صديق، رامي عطا (2009) في صومعة ابي، مكتبة اسقفية الشباب، القاهرة، ط(1)
21. صديق، رامي عطا (2016) البابا كيرلس الرابع، سلسلة رواد التنوير، اطلس للنشر والانتاج الاعلامي، مطبعة نوران المصري، القاهرة، ط(1)
22. عطا لله، وهيب (2001) كلمة مدارس الاحد في حفلة التأبين، مجلة مدارس الاحد، مطبعة مدارس الاحد، القاهرة، ص ص2– 121.
23. غورغوريوس، الانبا (1981) خدمة التربية الكنسية، حوار مع الانبا غريغوريوس، مجلة مدارس الأحد، بيت مدارس الأحد القبطي، القاهرة.

24. غوريغوريوس، الانبا و عطية، منير(2008) الخدمة والخدام المفاهيم والمجالات والمؤهلات والمعوقات، موسوعة الانبا غوريغوريوس، جمعية الانبا غوريغوريوس اسقف البحث العلمي، القاهرة .
25. كامل، مراد (د.ت) حضارة مصر في العصر القبطي، جمعية التوفيق القبطية، مطبعة دار العالم العربي، القاهرة.
26. كمال، كيرلس (2020) ملخص تاريخ بطاركة العصر الحديث من البابا بطرس الجاولي حتي البابا شنودة الثالث، مطبعة دير الشهيد العظيم مارمينا العجائبي بمريوط كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالمكس .
27. لوقا، ملاك (د.ت) البابا كيرلس الخامس، مكتبة المحبة، الحديثة للطباعة، القاهرة.
28. مجلة القري المجاورة، مركز التدريب للدياكونية الريفية(1974)، ، بني سويف ع(4)
29. مجلة القري المجاورة، مركز التدريب للدياكونية الريفية(1984) ، بني سويف ع(2)
30. مجلة مدارس الاحد (1956)، كيف يبدأ الاصلاح، اللجنة العامة لمدارس الاحد، السنة العاشرة ع(7)، القاهرة، ص ص1-44.
31. مجلة مدارس الاحد (1984)، التعليم الروحي في الكنيسة خلال المئة عام، السنة (38) ع(9، 10) ص ص 2- 88.
32. مجلة مدارس الاحد(1962)، اسقفية الخدمات العامة والاجتماعية ومسئولياتها، ع(8،9).
33. مجلة مدارس الاحد(2001)، الارشيدياكون حبيب جرجس باعث النهضة الكنسية، مطبعة مدارس الاحد، القاهرة.
34. المصري، ايريس حبيب (1981) قصة الكنيسة القبطية ، مكتبة المحبة، القاهرة. ج(5)
35. المصري، ايريس حبيب (1981) قصة الكنيسة القبطية ، مكتبة المحبة، القاهرة. ج(5)
36. المصري، ايريس حبيب (1992) قصة الكنيسة القبطية، مكتبة كنيسة مار جرجس اسبورتنج، الاسكندرية،ج(4)
37. المصري، ايريس حبيب (2003) قصة الكنيسة القبطية، مكتبة مار جرجس اسبورتنج، الاسكندرية، ج(1)، ط (2)
38. مقار، تودري مرقس حنا واخرون (2013) الفكر التربوي عند البابا شنودة، الجمعية المصرية لأصول التربية، دراسة تحليلية،، القاهرة.

39. الملاخ، فتحي يونان (1950) صور من تاريخ القبط" كيرلس الرابع"، جمعية مارمينا العجايبي، رسالة مار مينا، ج(4).
40. ملطي، القمص تادرس يعقوب (1986). الكنيسة القبطية الارثوذكسية والروحانية، الكنيسة الارثوذكسية، الاسكندرية.
41. ملطي، القمص تادرس يعقوب، بيشوي بشري فايز،(2018) كاتيكيزم الكنيسة القبطية الارثوذكسية، كنيسة الشهيد مار جرجس اسبورتنج، القاهرة، ج(1)،ط(2).
42. موسي، الانبا(1996)، مدرسة الاسكندرية مع سيرة وكتابات اثيناغورس وبنتينوس، دار فلو باترون، القاهرة، ط(2).
43. ميخائيل، اشعياء (2012) البابا الشفيع، مجلة مدارس الاحد، بيت مدارس الاحد القبطي، ع(4).
44. مينا، طلعت ذكري (1993) حبيب جرجس وتراثه التعليمي، مطبعة مدارس الاحد، القاهرة.
45. نسيم، سليمان (1947)الانبا كيرلس الرابع، مجلة مدارس الاحد، مج(1) ،ع(8).
46. نصر، امير (د.ت) مارمرقس ومدرسة الاسكندرية، مكتبة اسقفية الشباب الانبا رويس، اسقفية الشباب
47. يؤانس، الانبا (2006)، الكنيسة المسيحية في عصر الرسل، الانبا رويس، القاهرة، ط 6
48. يوحنا، القس منسي (د.ت) تاريخ الكنيسة القبطية، مكتبة المحبة، تريكرومي للطباعة، شبرا.

المراجع الأجنبية

1-Al-Ghannam, A., & al-Maqari, F. B. (2009). Religious Censorship in Egypt: Attitudes within the Coptic Orthodox Church of Egypt. *Arab-West Report Paper*, *11*, 1-78

2-Arfeen, P. Christianity in the First Five Centuries of its Existence: An Overview. *HEKAMTHO*, 49.

3-EL GENDI, S. S. (2021). THE REFORM OF POPE CYRIL IV AND ITS INFLUENCE IN THE LIFE OF THE COPTIC COMMUNITY. Journal of the General Union of Arab Archaeologists, 6(3), 108-126

4-England, R. (2007). Changing children? A case study approach in Christian education (Doctoral dissertation, Durham University).

5-Groton, W. M., & Caley, L. N. (1909). The Sunday-school teacher's manual: designed as an aid to teachers in preparing Sunday-school lessons. (No Title).

6-Hanna, T. (2020). The Power of Coptic Women Saints: Historical and Analytical Study of Coptic Women Saints as Spiritual Models for Coptic Women in the USA and Egypt (Doctoral dissertation, The Claremont Graduate University.
7-Ibrahim, M. (2002). The History of the Coptic Church: The Holy Family in Egypt Mighty. Arrows Magazine. June6(1), 66-94
8-Ibrahim, V. (2010). The Copts of Egypt: The Challenges of Modernisation and Identity. Bloomsbury Publishing.
9-Mansour, A (n.d) Life in Egypt during the Coptic Period, Coptic Typography in Egypt: History of its Emergence, Calligraphy Center-Bibliotheca Alexandrina
10-Mikhail, M. S. (2012). The Coptic Tradition. In The Orthodox Christian World (pp. 105-115). Routledge
11-Otto F.A Meinardus (1999) Two Thousand Years Of Coptic Christianity ,Dar el kutub The American University, Egypt
12-Parry, K. (Ed.). (2010). The Blackwell Companion to Eastern Christianity (Vol. 31). John Wiley & Sons.(3), 108-126
13-Sedra, P. (2009). Writing the history of the modern Copts: From victims and symbols to actors. History Compass, 7(3), 1049-1063